



رسالة المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

في الوقت الذي يحتفل فيه العالم بذكرى الثامن من مارس "يوم المرأة العالمي" ، فإن المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي ينتهز هذه المناسبة التاريخية، ليعبر بكل فخر واعتزاز عن تقديره العالي لكل الإرتريات المناضلات. وفي هذا التاريخ الذي تتذكر فيه المجتمعات الديمقراطية نضالات المرأة في العالم، فإننا على يقين بأن المرأة الإرتية تحتل موقعًا مرموقًا في سجلات المناضلات في التاريخ الإنساني، وذلك بفضل دورها الهام في الثورة الإرتية وتقديمها كل غال ونفيس من أجل قضية شعها ووطتها. ونخص بالتقدير الإرتريات اللواتي لا زلن يواصلن نضالهن منذ فترة الكفاح المسلح وحتى هذه المرحلة التي يناضل فيها الشعب الإرتري دون كلل أو ملل من أجل العدالة والتغيير الديمقراطي، وسيظل شعبنا يذكرهن هذا الدور بكل فخر واعتزاز.

إن نضالات المرأة في العالم من أجل العدالة والمساواة والقضاء على الاضطهاد المزدوج الناتج عن الموروثات المجتمعية، والتمييز الممارس ضدها، لازالت لم تتحقق بعد كل أهدافها. وعليه، تعتبر هذه المناسبة فرصة لمواصلة نضالاتها حتى تتحقق كامل أهدافها. وفي هذا السياق فإن المجلس الوطني الإرتري سيناضل جنبًا إلى جنب مع كافة القوى الديمقراطية التي تناضل من أجل العدالة والمساواة مساندًا بذلك نضالات المرأة في إرتريا والعالم.

وإذا نظرنا إلى وضع المرأة الإرتية بعد تحرير التراب الوطني الإرتري، والذي ساهمت في تحقيقه بشكل كبير، وقدمت أرتالاً من الشهيدات في سبيله، نجد أنها كانت ولا تزال من أبرز ضحايا نظام الجبهة الشعبية الديكتاتوري، وكذلك جراء موروثات العادات المجتمعية الخاطئة، حيث تنكرت الطغمة الحاكمة لنضالاتها البطولية وإسهاماتها الكبيرة في تحرير التراب الوطني. وإدراكًا منها لهذه المعاناة فإن المجلس الوطني الإرتري يعتبر النضال من أجل تحقيق العدالة والمساواة للمرأة الإرتية جزءاً أساسياً في برنامجه النضالي. وفي هذا السياق فإننا ندعو كافة قوى التغيير التي تناضل من أجل تحقيق العدالة والديمقراطية والمساواة في إرتريا أن تلتقي إلى معاناة المرأة الإرتية، وتضع أمر تخلصها من هذه المعاناة ضمن أولويات برامجها النضالية من أجل التغيير الديمقراطي.

ونؤكد بهذه المناسبة على أن النضال الجاري في إرتريا لإسقاط النظام الديكتاتوري القائم وإقامة نظام تسوده العدالة وسيادة القانون والديمقراطية لا يمكن أن يصل إلى مبتغاه دون مشاركة فاعلة من المرأة الإرتية. ونعتقد بأن المرحلة الحرجية التي يمر بها الوطن تحتم على المرأة الإرتية تعزيز دورها النضالي على كافة الأصعدة .

إننا في المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي، نذكر بكل فخر واعتزاز الدور النضالي البارز الذي تلعبه عضوات المجلس الوطني والمعاطفات معه في كل أنحاء العالم، حيث ساهمن بقوة في إخراج المجلس من الأزمة التي مر بها خلال السنوات الماضية، ويبذلن حالياً أيضاً كل جهد من أجل تعزيز دوره الرائد في النضال الوطني الجاري من أجل تحقيق التغيير الديمقراطي المنشود في إرتريا. وإنه لمن دواعي فخرنا أن تنتهي عضوات المجلس الوطني إلى كافة المكونات الإرتية الأمر الذي يعكس جمال وتنوع مجتمعنا الإرتري وتراثه.

ونحن إذ نتقدم بالتهنئة للمرأة الإرتيرية، بمناسبة الثامن من مارس/آذار يوم المرأة العالمي، ندعوها للدفع قدماً بنضالاتها من أجل إرساء سيادة القانون والمساواة والديمقراطية، والقيام بنشاطات مكثفة ترمي إلى مطالبة المجتمع الدولي بممارسة الضغط اللازم على النظام الديكتاتوري لإطلاق سراح الوطنيين المعتقلين، ومن بينهم المعتقلات الإرتيريات، اللاتي يعانين الأمرين في سجون الديكتاتور دون محاكمات. كما نود التأكيد بهذه المناسبة مجدداً على أهمية وضرورة إقامة مظلة نقابية واحدة تجمع كافة الكيانات النسوية الإرتيرية المتعددة.

الموضوع الذي لا نود تجاوزه دون الإشارة إليه هنا، هو أن النظام كان ولا يزال يرسل شبابنا للمشاركة في حروب لا تعنهم ، ويعرضهم للموت والإعاقات النفسية والجسدية، وهي الحقيقة التي يتبعها ويعرفها كل وطني غير بمراة وحزن. والآن أيضاً، واستمراً على ذات النهج المدمر، فإن النظام قام بإرسال قوات الدفاع الإرتيرية إلى إثيوبيا للمشاركة في حرب تكريي التي لا تعني إرتريا وشعبها، دافعاً بذلك بشبابنا إلى محروقة جديدة، وأصبح النظام مثار حديث واسع لكونه متهماً بارتكاب جرائم وفظائع ودمار يقال إنها وقعت ضد شعب تكريي خلال هذه الحرب. لذا فإن النساء الإرتيريات، وخاصة الأمهات، عليهن مضاعفة نضالهن ضد النظام القمعي، ومطالبة خروج القوات الإرتيرية من تكريي فوراً، وعدم جعل إرتريا مقراً أو ممراً لتحركات القوات الإثيوبية، وأية قوات أخرى.

وفي هذا السياق فإنه من متطلبات هذه المرحلة مضاعفة جهودنا النضالية بالتعاون مع كافة القوى الوطنية الإرتيرية. والمجلس الوطني الإرتيري للتغيير الديمقراطي الذي ظل يناضل بثبات من أجل إقامة نظام ديمقراطي، يجدد العهد بمضاعفة نضالاته في مواجهة النظام الديكتاتوري الذي يعمل جاهداً ليل نهار من أجل تدمير بلادنا بكلفة الوسائل المتاحة.

ونود أن نتوجه برسالتنا في هذه المناسبة لشعب تكريي، لنقول له إن الجرائم التي يقال إنها ارتكبت في تكريي، والتي نستنكرها بشده أيًّا كان مرتكبها، المسؤول عنها هو إسيام وزمرته وليس الشعب الإرتيري، الذي عرف عنه تاريخياً أنه يريد العيش في وئام واحترام مع الشعوب المجاورة، دون أن يتدخل في شؤونهم الداخلية، أو يسمح بتدخلهم في شؤونه الداخلية. وفي هذا السياق، نستنكر بقوه، انحراف بعض الجهات في تكريي، في تشويه صورة الشعب الإرتيري عامه، وبعض مكوناته على وجه الخصوص. وفي ذات الوقت ندعوها بقوة إلى وقف هذه الحملات المغرضة فوراً، والتي بالضرورة تضر بعلاقة الشعبين الإرتيري والتقراري.

وفي الختام نحي المرأة الإرتيرية المناضلة بمناسبة 8 مارس، يوم المرأة العالمي، ونجدد العهد علىمواصلة النضال بلا هوادة من أجل أن تinal المرأة الإرتيرية كامل حقوقها، ويتحرر الإنسان الإرتيري من الظلم والاضطهاد الذي يقايسه من قبل النظام الديكتاتوري القائم في بلادنا.

عاشت نضالات المرأة في إرتريا والعالم!
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار!

المكتب التنفيذي للمجلس الوطني الإرتيري للتغيير الديمقراطي

8 مارس 2021